

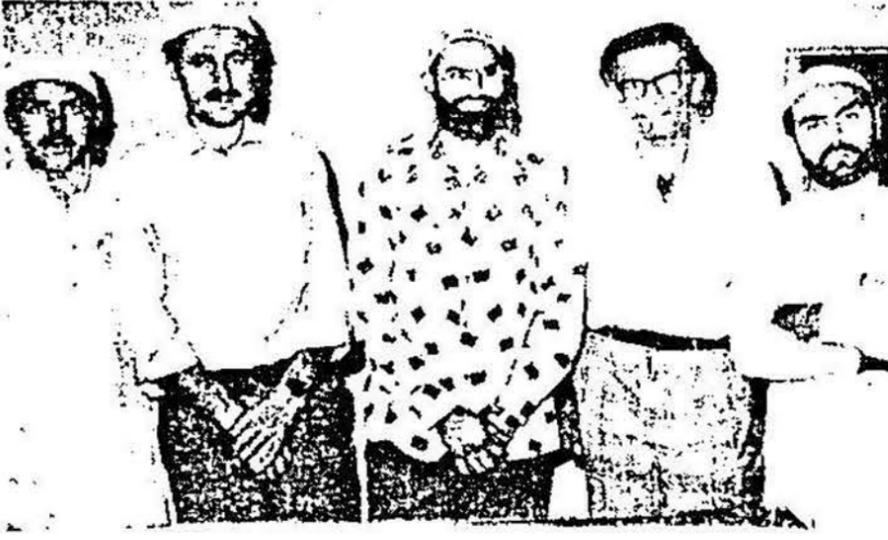
المصدر: المدينة
التاريخ: ١٥ شعبان ١٤٠١ هـ

المسلمون في بريطانيا

حوار ساخن

مع

وفد المسلمين في «بريتون» بانجلترا



في الوسط : عبد الجليل ساجد
إمام مسجد بريتون ومن حوله
بقية أعضاء الوفد

أجرى الحوار: إبراهيم محمد سرسنيق

يחס اثرها الا من اصطلى بحر نارها في بلاد الاغتراب ، التي يواجه الاسلام والمسلمون فيها متاعب حمة ، اساسها ان الاسلام غريب خارج دياره ، مضطهد في غير اقطاره .. وحول المشكلات التي يواجهها اخواننا المسلمون في احد الاقطار الاوروبية « وهي متشابهة في مجموعها وان اختلفت في بعض التفاصيل » كان لنا هذا اللقاء مع الاحبة في دين الله : ضيوف الندوة العالمية للشباب المسلم عن مدينة « بريتون » .

زار « المدينة » وفد كريم من الاخوة المسلمين في « بريتون » وهي مدينة جميلة على بعد « مائة كيلو متر » جنوب العاصمة البريطانية وقد جاء هذا الوفد الى « جدة » بمناسبة مناقشة بعض المشروعات الاسلامية في انجلترا ، وحضور اجتماعات الندوة العالمية للشباب المسلم .. ولقد اسعدنى لقؤهم كثيرا ؛ فان الظروف التي تعيش فيها ، وتعمل بها الاقليات الاسلامية في عالمنا المعاصر تعاني اموالا ومشقات تفوق الوصف وتعلو على الحصر واهونها تلك التفرقة العرقية واللونية والدينية التي لا

المسلمون في بريطانيا يواجهون مشكلات صعبة ، ولا بد من حلول مناسبة

□ لماذا يحصل اليهود على عطلة يوم السبت بينما يرغم المسلمون على العمل يوم الجمعة ؟

□ الشباب هم الأمل في إعادة مجد الأمة الإسلامية الظاهرة

من اعتنقوا الاسلام حديثا

الصورة التقليدية للمسلمين !

□ احب الان ان توضحوا لنا احوال المسلمين في بريطانيا باعتبارهم اخوة لنا في الدين والعقيدة ؟

- اولا : احب ان اقدر عدد المسلمين في كافة انحاء بريطانيا حوالي مليونين ، وهم يفتقرون الى الوحدة لاسباب مختلفة ، منها انهم قدموا من اماكن مختلفة ويتحدثون بلغات مختلفة ولانهم لم ياتوا اساسا للعمل الاسلامي وانما للحصول على المادة .. واعتقد ان التجمع الشبلي الاسلامي هو نقطة البداية للعمل الاسلامي الصحيح ،

□ هل لي ولقراء المدينة الاسلامية ان نتعرف على الاهداف الاساسية لقدمكم الى المملكة ؟

- لقد جئنا لنناقش بعض المشروعات مع الاخوة المسؤولين عن الشباب المسلم وفي مقدمة هذه المشروعات : انشاء مدرسة حضانية شاملة للمبتدئين من اطفال المسلمين عامة وفي « بريتون » خاصة وايضا انشاء مركز دولي للبحوث الاسلامية ، بهدف الرد على شبهات المستشرقين التي لا تتوقف ضد الاسلام والمسلمين خصوصا في مواطن الاقليات الاسلامية ، وعلى

راس المهمات التي ينهض بها هذا المركز : تفهيم غير المسلمين ما هو الاسلام .. لانهم مع اشد الاسف لا يجدون صورة الاسلام الا في كتابات المستشرقين

يضاف الى ذلك ضرورة بناء مسجد في داخل مبنى كبير يضم ما سبقت الاشارة اليه من المركز الدول ومقر العبادة والانشطة الاخرى كالتدوات والمحاضرات وتحرير عقود الزواج وممارسة جميع الانشطة الاسلامية لاسيما اشهار اسلام

والوراثة ... الخ . فهم مثلا يكرهون ويحاربون « تعدد الزوجات » السذى اباحه الاسلام ويفضلون ان يتخذ الرجل ما شاء من عشيقات بشرط ان يكتفى بزوجة واحدة ..

في المدارس ايضا يعانى الطلاب المسلمون في المرحلتين المتوسطة والثانوية من مشكلات ثلاث :

أ - الانصت الاجبارى لمختارات الصباح من الانجيل ، بينما يجب ان يعنى الطلاب المسلمون من ذلك ، لان الطالب المسلم يناقش اباة فيما سمعه بالمدرسة من مفاهيم مسيحية .

ب - السباحة الاجبارية المشتركة بين الطلاب والطالبات ، مع كشف سوءاتهم اثناء انسباحة في مكان واحد ، بما يزيل الحياء ، ويخدش العفة ويزيل الفوارق النفسية والحشمة الطبيعية بين الجنسين وهم في مقتبل حياتهم

ج - مشكلة التربية الجنسية : فاطفال المسلمين في سن العاشرة فما فوق يرغمون ارغامسا على حضور حصص التربية الجنسية التى هى جزء اسلسى من منهج الدراسة في المرحلة المتوسطة وهى تعتبر مشكلة كبيرة اذ لا يستطيع اولياء الامور المسلمين ان يمنعوا ابناءهم وبناتهم من حضور هذه الدروس نظرا لبعدهم عنهم في ذلك الوقت ..

ومن المؤسف : انهم يقدمون لهم صورا تشرح الاوضاع الجنسية الصحيحة والفسدة من وجهة نظرهم بالطبع ! « وهذا هو الهدف التربوى الذى يرمى اليه نظام التربية الانجليزية . حالتهم الاجتماعية منخفضة ايضا !

□ هل يقبوا المسلمون مراكز اجتماعية عالية في المجتمع البريطانى ؟ وهل شعائر دينهم مرعية في الاوساط الاجتماعية ..؟

ج المسلمون لا يحصلون على اجازات في الاعياد الرسمية الاسلامية كعيد الفطر وعيد الاضحى كما انهم

فقد بدءوا انشاء المراكز الاسلامية الفرعية في كل انحاء بريطانيا وقد بلغ عددها مئات الان . وكل فرع منها يضم عدة مئات من الشباب المتحمسين للدعوة الاسلامية وعلى سبيل المثال يضم : اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية حوالي مائة وثلاثين فرعا في الجامعات الانجليزية تحتوى على نحو اربعين الفا من هؤلاء الشباب القادمين لطلب العلم من مختلف البلدان الاسلامية . □ من الناحية الاقتصادية : اكثر المسلمين في بريطانيا من العمال - حيث يبنون في اعمال بسيطة يتقاضون عليها اجورا منخفضة لا تكاد تكفى القوت الضرورى لهم .. والملاحظ ان المجتمع الانجليزى لا يسمح بسهولة للطبقة المتوسطة ، حتى الانجليز انفسهم ، ان يصعدوا الى المراكز العليا في المجتمع

بين المسلمين والسلطات الحكومية

□ هل هناك من مشكلات يعانىها المسلمون في علاقاتهم بالسلطات الحكومية في مجالات الحياة المختلفة ؟

- العلاقة بين المسلمين هناك وبين الحكومة البريطانية علاقة طيبة ، الا ان الحكومة البريطانية لا تعترف بالتقاليد الاسلامية في ناحية الاحوال الشخصية للمسلمين في نواحي الزواج والطلاق



يرغمون أرغما على العمل يوم الجمعة
والا فقدوا أعمالهم . ويؤسفنا ان نقرر
هنا ان كثيرين من المسلمين قد فقدوا
أعمالهم بسبب اصرارهم على تحدى هذا
التظام الظالم .. وهناك شخصية
اسلامية وهى الاخ ، افتخار احمد ،
الذى كان مدرسا فى الثانويات الشاملة فى
لندن ، واصر مدير المدرسة التى يعمل بها
على ان يجعله يقوم بالعمل فى وقت صلاة
الجمعة ، بحجة ان العمل ضرورى
والصلاة غير ضرورية ، وقد نتج عن ذلك
ان ترك ، افتخار احمد ، عمله مضطرا
حتى لا يفرط فى تعاليم دينه الاسلامى .
بينما يحصل اليهود على عطلة السبت
لانهم يشكلون قوة لها وزنها فى المجتمع
البريطانى كما ان منهم حوالى خمسين
عضوا فى البرلمان البريطانى
مطلبان ضروريان

□ ما الكلمة التى تحبون ان
توجهوها لآخوانكم المسلمين فى
حصن الاسلام والمسلمين
« المملكة العربية
السعودية » ؟

ج نحب ان نشكرهم اجزل الشكر على
الجهود الفائقة التى يبذلونها لخدمة
آخوانهم المسلمين فى جميع ارجاء العالم
لا سيما جهود حكومة جلالة الملك خالد
حفظه الله تعالى وولى عهده الامين
والمؤسسات الاسلامية ذات ال اثر
العالمى وعلى رأسها دار الافتاء والندوة
العالمية للشباب الاسلامى
ونحب ان نلفت انتباه آخواننا بالمملكة
الى شيئين مهمين

الاول : اننا نريد استاذة يقومون
بالتدريس لاطفال المسلمين المقيمين فى
بريطانيا لتعليمهم مبادئ الدين
الاسلامى واللغة العربية « على الاقل
خمسة معلمين »

الثانى : المساعدة فى إعادة بناء
المركز الاسلامى فى بريتون حيث قد
تداعت اركانه واروشك ان يتهدم بتيانه
ونحن محتاجون الى بناء ستة فصول
للقلاميذ المسلمين ، حتى ينشأ جيل
مسلم فاهم لاحكام دينه ، وقوى
الانتماء لابناء هذا الدين الناطقين باللغة
العربية ، لاننا اذا لم نهتم بتربية ابناء
المسلمين تربية اسلامية فذلك معناه ان
ينقطع اثر الاسلام والمسلمين فى
بريطانيا ، لا سيما وان البيئة التى
يعيشون فيها لا يربطها بالاسلام الا
التربية الاسلامية على المبادئ
الاسلامية فى المدرسة الاسلامية .

ترسل التبرعات على
رقم الحساب التالى :

ISBAM TRUST ACCOUNT 51031775,
MIDLAND BANK LTD. (40-10-03),
114 LONDON ROAD,
BRIGHTON BN1 4LJ
EAST SUSSEX (ENGLAND)
TELEPHONE : CENTRE : 0273- 505247
* MAIN/DIRECTOR : 0273- 722438